[137] تقول إذا ثبت ان هذه اللفظة تستعمل في معنى الاولى وغيره من الاقسام [و] ابطلنا كل قسم سوى ذلك ثبت انه مراد والا أدى إلى ان يكون الكلام لغوا. والذي يدل على فساد الاقسام 1 ما... الاول انه لا يجوز ان يريد النبي عليه وآله السلام من جملة الاقسام... لان أحد القسمين محال فيه و... أمير المؤمنين لانه لم يكن معتقا... وما يدعى عند هذا الكلام ان المراد بالخبر كان الرد على اسامة بن زيد باطل، لانه كان من المعلوم ان له منزلة الولاء فانه ثابت لبني عمه كما هو ثابت له في الجاهلية والاسلام، ولم يكن اسامة بحيث ينكر ذلك، ولو كان أنكر لما جاز للنبي عليه السلام أن يقوم ذلك المقام في مثل ذلك الوقت ويجمع ذلك الجمع بل كان يكفي أن يقول لاسامة: ان عليا مولى من أنا مولاه، ولا يحتاج إلى اكثر من ذلك. ولا يجوز أن يكون المراد به الحليف لانه عليه السلام لم يكن حليفا لاحد ولان الحليف هو الذي ينضم إلى قبيلة ويتوالى إليهم ليدفعوا عنه. ولا يجوز أن يكون المراد به ابن العم لان ذلك عبث لا فائدة فيه لانه كان معلوما لاصحابه ان أمير المؤمنين عليه السلام ابن عمه. ولا يجوز ان يكون المراد به... مولى لان ذلك محال. ولا يجوز أن يكون المراد به تولى النصرة لان ذلك ايضا معلوم من... ولقوله تعالى: " والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض " 2 فلا فائدة في ذكره في مثل ذلك المقام. وإذا ثبت فساد جميع الاقسام حسب ما قدمناه لم يبق بعد ذلك الا ما قدمناه من ان المراد به (الاولى). فان قيل: ما [أنكرتم أن] يكون أراد عليه السلام بالخبر الموالاة له على الظاهر و... يجوز ان يقوم لاجلها ذلك المقام؟! قيل.. من اقسام المولى التولي

_____ 1 - نسخة الاصل من هنا إلى آخرها ناقصة كما ترى. ولتصحيحها وتكميلها راجع تلخيص الشافي 2 / 191 والاقتصاد ص 220 ط قم. 2 - التوبة: الآية: 71. _____